الفصل الرابع

الإطار العام للدراسة

- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- أسئلة الدراسة
- فروض الدراسة
- منهج الدراسة
- حدود الدراسة
- أدوات الدراسة
- مصطلحات الدراسة

٤/١ مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في إيجاد وسائل ، وطرائق تدريسية نوعية حديثة ، وأساليب تعليمية جديدة نستطيع من خلالها أن نكسر حاجز النمط التقليدي في طرائق التدريس الحالية وذلك من خلال البحث عن طرائق تدريسية نوعية بديلة حيث **أدت الطرائق التقليدية والنمطية في التعليم إلى نتائج سلبية من أهمها :**

١. شعور الطلاب الدائم بالملل ، والضجر مما ولد شعوراً عاماً بالكراهية حيال المدارس ونظم التعليم فيها بصفة عامة ، وظهور اتجاهات سالبة لدى الطلاب نحو المدرسة نتيجة للبعد عن استخدام أساليب أكثر جدة وحداثة ، أو ابتكاريه في أساليب التعليم ، وإتباع النمط التقليدي في الأساليب والطرق ، مما جعل من طرائق التعليم مشكلة تبحث عن حل .

٢. أدى استخدام الأساليب التقليدية في التدريس ، والطرائق العامة القديمة إلى ظهور اللبس والغموض للمفاهيم كظاهرة عامة ، كما أدى إلى سوء الفهم وظهور المفردات والمصطلحات والمعاني المجردة والمبهمة والمركبة مما ترتب عليه ضعف التحصيل لدى الطلاب في ظل وجود طرائق تدريسية قديمة مبنية على الحفظ والاستظهار المجرد .

٣. أدى استخدام الطرائق والأساليب التدريسية التقليدية في التعليم إلى إيجاد أجيال تعتمد على النمطية والمحاكاة بعيداً عن التخيل والتحليل والتفكير الإبداعي وافتقاد روح الابتكار والإبداع والخلق ، أو إيجاد حلول جديدة للمشكلات والمواقف الحياتية والاعتماد بشكل أساسي على الحفظ والاستظهار من خلال استخدام

النصف الأيسر من المخ وهو الجزء الخطابي أو الإنشائي Propositional وإهمال النصف الأيمن من المخ وهو النصف التركيبي أو البنائي Appositional Mindl ، والذي يدعم من خلال استخدام أساليب الفنون في التعلم .(١)

٤. أدت أساليب التدريس التقليدية المتبعة في المدارس النظامية إلى انتشار النمطية والبيروقراطية ، وغياب النشاط اللامنهجي و اللاصفي مما أضعف روح المشاركة مع انتشار السلبية بين الطلاب ، وغياب روح الفريق الواحد ، وضعف الإرادة العامة وغياب الهدف ، والتواكل مما انعكس سلباً على مخرجات التعليم بعامة.

٥. أدى غياب الشراكة بين العلوم العامة والتطبيقية ، وبين الفنون إلى قتل روح الإبداع والابتكار، وإيجاد هوة كبيرة بينهما عطلت من مسيرة التقدم نحو آفاق أرحب في التعليم ومخرجاته

٦. باستخدام الطرائق والأساليب التقليدية في التدريس يستخدم المتلقي النصف الأيسر من العقل بشكل رئيسي في التفاعل الصفي مما يجعل العقل يعمل بنصف طاقته ومعطلاً بنسبة أكثر من ٥٠٪ مما يفاقم مشكلة الطالب نحو الفهم ، والإدراك والاستيعاب ، حدا بذلك خبراء علم النفس والتربية إلى البحث عن طرائق تدريسية بديلة تستخدم طاقة العقل الكاملة من أجل القضاء على الصعوبات والمعوقات التي تواجه المعلمين والطلاب في التعلم والبحث عن إيجاد وسائل واستراتيجيات جديدة تحقق لهم الاستفادة المرجوة للتفعيل الذاتي والقضاء على المشكلات والمعوقات التي يواجهونها ، وذلك من خلال استراتيجيات

---

1 - شاكر عبد الحميد : الحوارية البصرية مدخل إلى فهم عالم الصورة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث (بحث منشور) الدوحة ، ٢٠٠٤ م ، ص ، ٥١ .

تستخدم الجزء الأيمن من العقل البشري (**النصف التركيبي**) لإتمام العمليات الحيوية اللازمة في التعلم المتكامل

٧. كما انبثقت مشكلة الدراسة من ضرورة ابتكار أساليب واستراتيجيات تدريسية جديدة يتم تطبيقها في الميدان التعليمي ، والبحث عن إيجاد آلية مناسبة ضمن هذا الإطار للتطبيق من خلال دراسة الاتجاه للقائمين على العملية التعليمية في المدرسة من (**إدارة مدرسية - ومعلمين – وطلاب - ومشرفي أنشطة صفية**) في كيفية تكوين اتجاهات نحو تلك الطرائق و الأساليب النوعية الجديدة ، لتحقيق محتوى نوعي للمواد الدراسية بطريقة التدريس من خلال التعلم (**بأسلوب الفنون**) كأحد الأساليب البصرية الهامة التي يعتمد عليها المعلم والتلميذ والتي لم يتم تناولها من قبل في مراحل التعليم القطري والخليجي أو العربي في حدود علم الباحث .

٤/٢ أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها من الدراسات الأولى التي تتناول متغير التعلم بأسلوب الفنون كأحد الخيارات المهمة في استراتيجيات التدريس الحديثة والتي يتم تناولها بالتعليم القطري كتجربة رائدة في منطقة الخليج العربي والمنطقة العربية والإقليمية في حدود علم الباحث ، كما تعود أهمية هذه الدراسة إلى الوقوف على جدوى هذا النوع من الأساليب التدريسية في التعليم ، ومدى نجاعته في الحصول على النتائج المرغوبة والتي تعزز من تكوين إستراتيجيات جديدة في التعليم الذي يستخدم الفنون البصرية المرئية والأساليب الفنية المسرحية ، والفنون التشكيلية ، والإيقاعات الراقصة والغناء ، والموسيقى ، والفنون الإيمائية الصامتة (**البانتومايم**) وغيرها في التعلم .

كما ترجع أهمية هذه الدراسة إلى التأكيد على ضرورة استخدام المقدرات التكنولوجية الحديثة من وسائل ووسائط تعليمية ، وتفعيلها والوقوف على مدى أهميتها في ربط إنجاح هذا الأسلوب من التعليم ، وذلك من خلال تفعيل أساليب التعليم بالفنون المستخدمة لهذه الوسائل والوسائط التعليمية كعامل مساعد ضمن برامج مقننة لـ (الفيديو التعليمي المتفاعل – وبرامج الكمبيوتر المخزنة – والبرامج المصورة والداتاشو– والأفلام التعليمية والتسجيلية المُستخدمة وتكنولوجيا التصوير السينمائي – وبرامج التلفزيون التعليمي ، والعروض المسرحية المصاحبة لها بالصوت والضوء المعتمد على الليزر) والتأكيد على أهمية الاتجاه نحو الاستفادة من وسائل العروض الحديثة التي تعتمد على التأثير المباشر في ربط إدراك الطالب بمفهوم موضوعات المنهج من خلال هذه العروض ، وذلك للتطلع نحو أسلوب التعلم بالفنون كأحد الإستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تعتمد على تلك المقدرات التكنولوجية والاستفادة منها في التحكم بالصوت

والصورة والعروض الضوئية المختلفة ، والتي تسهم بشكل فعال في التدريس المنظم ، بالإضافة إلى تطبيق إستراتيجيات تدريسية حديثة غير تقليدية تعتمد على متغيرات عصرية متطورة لاستنباط أساليب نوعية تحقق أهداف تعليمية مرغوبة وفق معايير مقننة وضمن خطة المدرسة في استخدام أسلوب التعلم بالفنون.

وتتبلور أهمية هذه الدراسة في عدة محاور أساسية على النحو التالي :

١. أن الدراسة الحالية ستعمق الاتجاه الإيجابي نحو البعد الإضافي وهو (الفنون) فتشجيع الاتجاه نحو هذا المسلك من أساليب التعليم في عرض وتبسيط المناهج والذي سيؤدي إلى تحقيق نهضة معرفية كبرى لدى الطلاب سيضيف أبعاداً مهمة في التعليم ، وينهض بالطلاب إلى مستويات عاليا من الفهم ، والإدراك.

٢. تشير الدراسة إلى أهمية الاتجاه نحو الفنون وقدرتها على التأثير المباشر على نمط الشخصية الإنسانية ، وذلك من خلال الاتجاهات الإيجابية المؤثرة عليها من حيث التطور المتزن ومعرفة العلاقات المنطقية والترابطية بين الموجودات ، والتقليل من ردود الأفعال السلبية والعنيفة لدى الأفراد .

٣. تهتم الدراسة الحالية بالاتجاه نحو الفنون في تحصيل المعرفة والتي من خلالها سيصبح التعلم أكثر عمقاً وسهولة ، وأوقع أثراً بسبب استخدام أسلوب الفنون كإستراتيجية تعليمية بديلة عوضاً عن التخيلات غير المرئية لفك المعاني المجردة والمفردات والرموز البحتة المبهمة ، والتي كانت تعوق عمليات الفهم ، والإدراك عند الطلاب .

٤. باستخدام طرائق وأساليب التعليم التقليدية يستخدم الفرد النصف الأيسر من الدماغ بشكل رئيسي ، ومن هنا تنبع أهمية الدراسة في التأكيد على ضرورة

استخدام النصف الأيمن من الدماغ وهو الذي تتوافر فيه ملكة الفنون ، ومن خلال أدوات الفنون سيتم الاستعمال الصحيح للدماغ كنتيجة لازمة ، مما يولد شخصية طالب أكثر توازناً ، وأكثر تطوراً ، بالإضافة إلى زيادة في استخدام طاقة العقل الكلية ، وتحفيز كل المدركات في الجانبين الأيسر والأيمن من المخ .

٥. تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تربط المدرسة بالبيئة الاعتبارية للطالب بالإضافة إلى ربط هذه البيئة بالمعلم ، والإدارة المدرسية ، وأولياء الأمور على السواء وذلك في الاتجاه نحو التوحد في اختيار أساليب تدريسية مبتكرة و مفعلة من خلال الالتفاف حول إستراتيجية جديدة كنواة لمشروع قومي في تطوير نظم واستراتيجيات التعليم وفلسفته وتبني تجربة رائدة بالمنطقة .

٤/٣ أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

١. معرفة اتجاهات الإدارة المدرسية في (مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين) نحو إستراتيجية أسلوب (**التعلم بالفنون**) ، وبيان مدى نجاح استخدام المعلمين والطلاب لهذا الأسلوب من التعلم في تحقيق نتائج مرغوبة لمحتوى منهج المواد الأساسية ضمن إطار خطة الإدارة الرئيسية الشاملة في استخدام هذا النوع من الأساليب التعليمية .

٢. معرفة اتجاهات معلمي ، ومشرف الأنشطة في المدرسة المعنية بالدراسة نحو استخدام أسلوب التعلم بالفنون كأحد الأساليب الحديثة في التدريس ، وبيان مدى نجاعة هذا الأسلوب في إيجاد نتائج مرغوبة ضمن اتجاهاتهم نحو دعم هذا الأسلوب الجديد في تدريس محتوى منهج المواد الأساسية بالفنون .

٣. معرفة اتجاهات المعلمين بالمدرسة المعنية نحو مدى نجاعة تدريس محتوى منهج المواد الدراسية الأساسية بطريقة أسلوب التعلم بالفنون كطريقة تدريسية وإستراتيجية حديثة ، وبيان مدى الصعوبات التي تُظهر استخدام هذا النوع من التعليم في آلية تحقيق المنهج لأهدافه ، ونجاعته تجاه الطالب ضمن إستراتيجية صفية متكاملة .

٤. معرفة اتجاهات أولياء الأمور نحو إستراتيجية المدرسة المعنية في تعليم أبناءهم لمحتوى منهج المواد الدراسية بأسلوب التعلم بالفنون ومدى تقبلهم لهذا الاتجاه الجديد من أجل تحقيق نتائج تعليمية وتربوية مرغوبة ضمن محددات البيئة الاجتماعية والاعتبارية للطالب

٥. معرفة اتجاهات طلاب المدرسة المعنية بالدراسة نحو تدريسهم محتوى منهج المواد الأساسية بأسلوب التعلم بالفنون ومدى تقبلهم لهذا الاتجاه الجديد في التعلم بالإضافة إلى بيان مدى نجاحه في تذليل العقبات والمفاهيم الصعبة والمبهمة التي كانت تواجههم في فهم وإيضاح موضوعات المنهج ، وقدرة الأسلوب الجديد على تحقيق نتائج تعليمية وتربوية مرغوبة للطالب .

٤/٤ أسئلة الدراسة:

تتلخص أسئلة الدراسة في التساؤلات الهامة التي يجيب عليها البحث ضمن الإطار المحدد لها وذلك ضمن المحاور التالية :

١. ما اتجاهات الإدارة المدرسية بمدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين نحو استخدام إستراتيجية نوعية جديدة في تدريس محتوى المواد الدراسية

الأساسية بأسلوب التعلم بالفنون، وما مدى استعدادهم وتقبلهم لهذا الاتجاه ودعمهم لتفعيل هذا الدور؟

٢. ما اتجاهات أولياء أمور طلاب مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين نحو تدريس أبنائهم محتوى المواد الدراسية الأساسية بأسلوب التعلم بالفنون وما مدى تقبلهم ورضاهم عن هذا الاتجاه في إطار المعايير البيئية والاجتماعية السائدة؟

٣. ما اتجاهات طلاب مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين نحو تدريسهم محتوى المواد الدراسية الأساسية بأسلوب التعلم بالفنون وما مدى تقبلهم ورضاهم عن هذا الاتجاه.

٤. ما اتجاهات مشرفي ومعلمي الأنشطة بالمدرسة نحو تدريس معلمي المواد الدراسية الأساسية محتوى المواد بأسلوب التعلم الفنون وما مدى ميولهم واستجاباتهم نحو تقبل هذا الدور ومشاركتهم لتحقيق غايات تدريسية ومنهجية مرغوبة ؟

٥. ما اتجاهات معلمي المواد الدراسية الأساسية بمدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين نحو تعليم محتوى المواد الدراسية بأسلوب التعلم بالفنون وما مدى تقبلهم وميولهم ، واستعدادهم نحو أداء هذا الدور ؟

ويتفرع من السؤال السابق عدة أسئلة فرعية منها:

السؤال الفرعي الأول:

ما اتجاهات معلمي العلوم الشرعية نحو تدريس محتوى مادة التربية الإسلامية لطلاب مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين بمدينة الوكرة (**قطر**) بطريقة (**أسلوب**) التعلم بالفنون ، وما مدى ميولهم و تقبلهم نحو هذا الاتجاه ؟

السؤال الفرعي الثاني:

ما اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو تدريس محتوى مادة اللغة العربية لطلاب مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين بمدينة الوكرة (**قطر**) بطريقة (**أسلوب**) التعلم بالفنون ، وما مدى استجاباتهم وميولهم نحو تقبل هذا الاتجاه؟

السؤال الفرعي الثالث:

ما اتجاهات معلمي الرياضيات نحو تدريس محتوى مادة الرياضيات لطلاب مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين بمدينة الوكرة – قطر بأسلوب التعلم بالفنون ، وما مدى رضاهم وتقبلهم نحو القيام بهذا الدور؟

السؤال الفرعي الرابع:

ما اتجاهات معلمي العلوم العامة نحو تدريس محتوى مادة العلوم لطلاب مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين بمدينة الوكرة - قطر بأسلوب التعلم بالفنون ، وما مدى استعدادهم ، وميولهم نحو تقبل هذا الاتجاه؟

السؤال الفرعي الخامس:

ما اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تدريس محتوى مادة العلوم الاجتماعيات لطلاب مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين بمدينة الوكرة - قطر بأسلوب التعلم بالفنون ، وما مدي رغبتهم ورضاهم نحو تقبل هذا الدور؟

السؤال الفرعي السادس :

ما اتجاهات معلمي العلوم الشرعية نحو تدريس محتوى مادة التربية الإسلامية لطلاب مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين بمدينة الوكرة (**قطر**) بطريقة (**أسلوب**) التعلم بالفنون ، وما مدى ميولهم و تقبلهم نحو هذا الاتجاه ؟

٤/٨ فروض الدراسة :

فرض الدراسة الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من (أعضاء مجلس الإدارة المدرسية) في استجاباتهم نحو أسلوب التعلم بالفنون ، وذلك عند تطبيق مقياس الاتجاه عليهم تطبيقاً (قبلياً – بعدياً).

فرض الدراسة الثاني ،

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من أعضاء مجلس الإدارة المدرسية ، وبين القيمة المعيارية المفترضة على مقياس الاتجاه وقيمتها(٨٠ ٪) ، وذلك نحو أسلوب التعلم بالفنون .

فرض الدراسة الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من طلاب مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين ، وبين متوسط القيمة المعيارية المفترضة على مقياس الاتجاه وقيمتها ٨٠ ٪ نحو أسلوب التعلم بالفنون.

فرض الدراسة الرابع ،

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء أمور طلاب مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين ، وبين متوسط القيمة المعيارية المفترضة على مقياس الاتجاه وقيمتها ٨٠ ٪ نحو أسلوب التعلم بالفنون.

فرض الدراسة الخامس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من معلمي ومشرفي الأنشطة بمدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين ، وبين متوسط القيمة المعيارية المفترضة على مقياس الاتجاه وقيمتها ٨٠ ٪ نحو أسلوب التعلم بالفنون .

فرض الدراسة السادس :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من معلمي المواد الأساسية بمدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين ، وبين متوسط القيمة المعيارية المفترضة على مقياس الاتجاه وقيمتها ٨٠ ٪ نحو أسلوب التعلم بالفنون.

فرض الدراسة السابع :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة (من معلمي المواد الأساسية بالمدرسة) في استجاباتهم نحو أسلوب التعلم بالفنون ، وذلك عند تطبيق مقياس الاتجاه عليهم تطبيقاً (قبلياً – بعدياً).

فرض الدراسة الثامن :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من معلمي العلوم الشرعية بمدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين ، وبين متوسط القيمة المعيارية المفترضة على مقياس الاتجاه وقيمتها ٨٠ ٪ نحو أسلوب التعلم بالفنون.

فرض الدراسة التاسع :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من معلمي اللغة العربية بمدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين ، وبين متوسط القيمة المعيارية المفترضة على مقياس الاتجاه وقيمتها ٨٠ ٪ نحو أسلوب التعلم بالفنون.

فرض الدراسة العاشر:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من معلمي مادة الرياضيات بمدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين ، وبين متوسط القيمة المعيارية المفترضة على مقياس الاتجاه وقيمتها ٨٠ ٪ نحو أسلوب التعلم بالفنون.

فرض الدراسة الحادي عشر:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من معلمي مادة العلوم العامة بمدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين ، وبين متوسط القيمة المعيارية المفترضة على مقياس الاتجاه وقيمتها ٨٠ ٪ نحو أسلوب التعلم بالفنون.

فرض الدراسة الثاني عشر:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من معلمي مادة اللغة الإنجليزية بمدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين ، وبين متوسط القيمة المعيارية المفترضة على مقياس الاتجاه وقيمتها ٨٠ ٪ نحو أسلوب التعلم بالفنون.

فرض الدراسة الثالث عشر:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥ بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من معلمي مادة الدراسات الاجتماعية بمدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين ، وبين متوسط القيمة المعيارية المفترضة على مقياس الاتجاه وقيمتها ٨٠ ٪ نحو أسلوب التعلم بالفنون.

٦/٤ : منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف الظاهرة وتحليلها واستقراء الأساس النظري للموضوع المطروح من خلال الدراسات السابقة والتي تعرضت لمثل هذه النوعية من الدراسات والأبحاث ، ومن ثم عمل الدراسة الميدانية التي تعنى بالتعرض لمشكلة الدراسة والتحقق من الفروض المصاغة لإيجاد سبل الحل ، وبناء الأدوات اللازمة لجمع البيانات الضرورية من العينة التي وقع الاختيار عليها، وذلك تمهيداً للتحليل الإحصائي واستخلاص النتائج .

٧/٤ : حدود ومجتمع الدراسة:

أولاً: الحدود المكانية:

يدور هذا البحث ضمن حدوده المكانية ، بمنطقة الوكرة الواقعة في جنوب دولة قطر بمدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين .

ثانياً: الحدود البشرية:

تتكون عينة الدراسة من خمس فئات (شرائح) بشرية روعي في اختيارها الشمول والتنوع بما يحقق أهداف الدراسة الحالية ومراميها ضمن محددات البحث المقصودة على النحو التالي :

١. أفراد الإدارة المدرسية: حيث تتكون الإدارة من (١٣) إدارياً، يحتل الهرم الإداري مدير المدرسة (صاحب الترخيص)، ونائب المدير، والمدير الأكاديمي ومنسق المناهج، بالإضافة إلى تسع إداريين بوظائف إدارية مختلفة.

٢. معلمي المواد الأساسية: وتشتمل على عينة المعلمين البالغة (٣٦) معلماً موزعين على خمس مواد أساسية، هي العلوم الشرعية، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والعلوم المتكاملة، والعلوم الاجتماعية.

٣. معلمي ومشرفي الأنشطة: بمدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين، حيث تبلغ عدد أفراد العينة لهذه الفئة (٩) أفراد موزعين من خلال معلمي مادة التربية الفنية، والنشاط المسرحي، ومعلمي التربية الموسيقية، ومعلمي التربية الرياضية، ومشرف النشاط العام.

٤. التلاميذ: وهم عبارة عن عينة عشوائية من تلاميذ المدرسة بالصف الأول، والثاني والثالث الإعدادي، حيث بلغت عينة أفراد الدراسة من التلاميذ (٣١٧) تلميذاً.

٥. أولياء أمور التلاميذ: وقد بلغت عينة أفراد أولياء الأمور (٣٠٤) ولياً للأمر ممثلين بعينة عشوائية من منطقة واحدة هي منطقة الوكرة جنوب دولة قطر.

ثالثاً: الحدود الزمنية:

يتم تطبيق هذه الدراسة ضمن الفترة الدراسية التي تمتد بين عامي (٢٠٠٥، ٢٠٠٧).

٤/٨ : أدوات الدراسة:

يستخدم الباحث لتحقيق أهداف الدراسة الحالية والتي تدور حول مدى اتجاهات عينة أفراد الدراسة نحو التعلم بأسلوب الفنون ، أدوات بحثية تركزت في(٤) مقاييس للاتجاه تختص كل منها بعينة من عينات الدراسة ، وقد صيغت على نمط استبانات تم تقنينها من حيث الثبات والصدق ، وتمثل مقياساً للاتجاه وفق طريقة (ليكرت ikert) ، وذلك باعتبار أن مقياس (ليكرت Likert) الخماسي للاتجاهات أكثر المقاييس دقة ، ونتائجه تعتبر مرضية عند قياس الآراء والاتجاهات في البحوث الاجتماعية(شفيق ، ١٩٨٧) . [١]

أولاً : مقياس اتجاه الإدارة المدرسية:

وهو عبارة عن إستبانة مكونة من(٢٤) فقرة مقسمة على ميزان ليكرت الخماسي (موافق بشدة. موافق . محايد.غير موافق .غير موافق بشدة) وتدور حول مدى تقبل الإدارة المدرسية أسلوب التعلم بالفنون كخيار استراتيجي نحو أساليب تعليم غير تقليدية ومدى ميولهم وتقبلهم نحو هذا الاتجاه .

ثانياً : مقياس اتجاه المعلمين :

وتدور حول مدى نجاعة استخدام أسلوب التعلم بالفنون وميول واتجاه المعلمين نحو هذه الإستراتيجية ، وتتكون الاستبانة من(٢٧) فقرة تدور جميعها حول هذا المعنى وفق مقياس (ليكرت Likert) الخماسي لقياس الاتجاهات .

---

1 - محمد شفيق : السلوك الإنساني – مدخل إلى علم النفس الاجتماعي ، الشركة العربية المتحدة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ص ٨٥ – ٨٧ .

ثالثاً : مقياس إتجاه ولي الأمر :

ويتكون من استبانة مكونة من (٢٤) فقرة تتركز جميعها حول مدى قبول أولياء الأمور أسلوب تعلم أبناءهم بطريقة التعلم بأسلوب الفنون ومدى رضاهم عن إستراتيجية المدرسة في استخدام أساليب تعليم غير تقليدية وفق مقياس (ليكرت Likert) الخماسي لقياس الاتجاهات .

رابعاً . مقياس اتجاه الطالب:

ويتكون من استبانة مكونة من ٢٣ فقرة تتركز جميعها حول اتجاهات الطلاب وميولهم نحو فلسفة المدرسة في تعليم محتوى المنهج الدراسي بأسلوب التعلم بالفنون كإستراتيجية مبتكرة وفق مقياس (ليكرت Likert) الخماسي لقياس الاتجاهات .

٤/٩ : مصطلحات للدراسة:

٤/٩/١- تعريف الاتجاه (Attitude):

يعرف الباحث الاتجاه نحو أسلوب التعلم بالفنون إجرائياً (بمدى استعداد وتقبل ، و ميول عينة أفراد الدراسة سلباً أو إيجابا نحو تفضيل ، أو عدم تفضيل استخدام أساليب تعليمية جديدة مبنية على الفنون بأنواعها (الموسيقى – المسرح – الفنون التشكيلية – والفنون البصرية) في تدريس محتوى منهج المواد الدراسية المقررة ، وذلك من خلال إستراتيجية تدريس المواد التي تتبعها المدرسة لهذه الطرائق التدريسية المبتكرة ضمن الفلسفة التعليمية التي تتبناها في التعليم من خلال الدرجة التي يحصل عليها كل فرد من أفراد عينة الدراسة الحالية في استجابته على مقياس الاتجاه المعد . بينما يرى (الدريني ١٩٨٥ – ص : ٣٦٥) أن الاتجاه Attitude يمكن تعريفه إجرائياً بأنه" مفهوم

يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع ذي صبغة اجتماعية ، وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته "[1].

ويشير (الدسوقي ١٩٨٨ – ص ١٤٥) في تعريفه عن الاتجاه Attitude بأنه استعداد مسبق ، وثابت ومضطرد نسبياً للسلوك أو للاستجابة بطريقة معينة إزاء الأشخاص، والأشياء ، والنظم ، والقضايا .[2]

ويذكر (شحاتة – النجار٢٠٠٣ ص : ١٦) أن الاتجاه Attitude هو الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء معين أو حديث معين أو قضية معينة إما بالقول أو الرفض أو المعارضة ؛ نتيجة مروره بخبرة معينة أو بحكم توافر ظروف أو شروط تتعلق بذلك الشيء أو الحدث أو القضية ، أو هو مفهوم يعكس مجموع استجابات الفرد – كما تتمثل في سلوكه – نحو الموضوعات والمواقف الاجتماعية ، التي تختلف نحوها استجابات الأفراد بحكم أن هذه الموضوعات والمواقف تكون جدلية بالضرورة – أي تختلف فيها وجهات النظر – وتتسم استجابات الفرد بالقبول بدرجات متباينة أو بالرفض بدرجات متباينة أيضاً .

كما يعرف الاتجاه Attitude **بأنه** موقف أو ميل راسخ نسبياً سواء كان رأياً أو اهتماما أم غرضاً يرتبط بتأهب لاستجابة مناسبة ، ومقياس الاتجاه يعني وسيلة لمعرفة موقف الفرد إزاء موقف أو قضية أو موضوع أو شخص .

ويعرف الباحثان الاتجاه Attitude **إجرائياً بأنه** " استجابة التلميذ لعبارات المقياس المعد من قبل الباحث ، ويقدر هذا الاتجاه بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في

---

1 - حسين عبد العزيز الدريني : المدخل إلى علم النفس ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ط٢ ، ص ٣٦٥ .

2 - كمال الدسوقي : أعلام علوم النفس ، مصطلحات ، ذخيرة تعريفات ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٨٨، مجلد (١) ، ص ١٤٥.

هـذا المقيـاس .[1]، وذكـر(المنـاعي ١٩٩٢، ص٦٢) أن هنـاك عـدة تعريفـات لمـصطلح الاتجاهات ومنها: أن الاتجاه عبارة عن حالة من التأهب أو الاستعداد والميل إلى فعل أمر محدد أو رد فعل اتجاه مثير معين(Oppenheim,1976) ويعرف(لندال دافيدوف ١٩٨٣) في كتابه مدخل إلى علم النفس ، الاتجاهات على أنها : مفاهيم متعلمة و تقويمية ترتبط بأفكارنا ومشاعرنا وسلوكنا(ص ٧٧٥) ، ويعرف (المليجي: ١٩٨٣ ، ص ١٢٣) الاتجاه بأنه : تنظيم المعتقدات التي تهيئ الفرد لاختيار الاستجابة المفضلة لديه . وذكر (محمود عبد الحليم: ١٩٨٢ ، ص ٤٤) عدة تعريفات للاتجاه في كتابه قراءات في علم النفس أهمها أن الاتجاه هو ميل الفرد للاستجابة بشكل إيجابي أو سلبي تجاه مجموعة خاصة من المثيرات وهو تنظيم مستمر للعمليات الانفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد ، ويذكر أن الاتجاه يتمثل في الاتفاق والاتساق بين استجابات الفرد للمواقف الاجتماعية .[2]

1 - حسن شحاته ، زينب النجار : معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ٢٠٠٣ ، ص ١٦ .

2 - عبد الله سالم المناعي : اتجاهات عينة من طلبة كلية التربية نحو استخدام الكمبيوتر في التعلم ، مجلة مركز البحوث التربوية – جامعة قطر ، العدد الأول ، السنة الأولى ، يناير ١٩٩٢ ، ص ص ٦٢-٦٣ .

٣/٤/٩ : - المدارس المستقلة (School Evaluation):

يعرف المجلس الأعلى للتعليم بدولة قطر المدارس المستقلة بأنها مدارس ممولة حكومياً ولها الحرية في تنفيذ رؤيتها ورسالتها وأهدافها التعليمية الخاصة بها مع الالتزام بالشروط المنصوص عليها في العقد المبرم مع المجلس الأعلى للتعليم.(١)

بينما تعرف (جواهر٢٠٠٤ ص : ٤١٦) المدارس المستقلة Independent_School في بريطانيا إجرائياً بأنها (مدارس غير معانة من المخصصات المالية العامة مع أنها ربما يختار ويفضل أن ترضي موجهي جلالة الملكة بأنهم يقدمون تعليماً على نحو مرض . وفي المملكة المتحدة التصنيفات الرئيسية للمدارس المستقلة هي المدارس الإعدادية والمدارس العامة ، بينما في الولايات المتحدة تعتبر غير مدارس الأبرشين والمدارس الخاصة .(٢)

وتعرف (جواهر : ص ٤١٥) التعليم المستقل Study / Learning أو الدراسة المستقلة بأنه مصطلح يتم تطبيقه عادة بالنسبة لموقف يكون فيه الطالب متحرراً من بعض العوائق ، والتي ربما تمنعه من التعلم ، وربما يكون مستقلاً عن الآخرين (ولذلك يكون حريص في أن يتعلم حسب قدرته ، أو يتحرر من بعض العوائق التي قد يضعها أمامه المعلم . وربما يكون التلميذ حراً ليس فقط في تحديد قدرته على العمل ولكن أيضا طريقة التعلم ، أو حتى ما يريد أن يتعلمه من أهداف ، ويستخدم هذا المصطلح

---

1 - المجلس الأعلى للتعليم : (مجلة دورية تعنى بشئون تطوير التعليم في قطر) العدد الأول ، فبراير ٢٠٠٦ م ص ٢٧

2 - جواهر محمد الدبوس : القاموس التربوي ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، الكويت ، ٢٠٠٤ ، ص ٤١٦ .

غالباً مع التعلم الفردي ، حيث يكون الطالب حراً في العمل ليس حسب قدرته ، بل ربما يعتمد قرار المعلم فيما يخص المحتوى ، ومنوال التعلم .[١]

بينما يعرف الباحث المدارس المستقلة School Evaluation إجرائياً بأنها مدارس حكومية ذات صبغة مستقلة اعتمدها المجلس الأعلى للتعليم بدولة قطر طبقاً لسياسات تعليمية جديدة نابعة من فلسفات ورؤى متباينة نحو التعليم وذلك ضمن برامج خاصة يتم تطبيقها بالمدارس المعنية بناء على معايير مقننة اعتمدها المجلس الأعلى بهدف الارتقاء بالتعليم بعيداً عن النمط التقليدي السائد في التعليم النظامي ، وتقوم هذه المدارس بتنفيذ استراتيجيات تدريسية وتعليمية نوعية خاصة بها كل على حدة تم تخطيطها من أجل النهوض بمستوى التعليم في دولة قطر كتجربة رائدة في البلدان العربية والإقليمية .(الباحث)

ويذكر (شحاتة - النجار ٢٠٠٣ ص :٢٥٤) أن المتعلم المستقل Learner Independent هو ذلك الطالب الذي يجب أن يظهر ويثبت فرديته ، وكفاءته وذاتيته في مختلف المواقف التعليمية . والمتعلم المستقل يتفاعل إيجابياً مع المنهج. الذي يعطيه مسئوليات أكبر خاصة بتعلمه ، والذي يقلل من فرص تبعيته للمعلم ، أولنموذج موحد ينبغي إتباعه[٢].

1 - جواهر محمد الدبوس : مرجع سابق ، ص ٤١٥ .
2 - حسن شحاته ، زينب النجار : مرجع سابق ، ص : ٢٥٤ .

٣/٤/٩ : - أسلوب التعلم بالفنون (Learning Through the Arts):

يعرف الباحث أسلوب التعليم بالفنون إجرائياً بأنه هو أحد الأساليب التدريسية القديمة الحديثة والتي تعتمد على استخدام مجالات الفنون المختلفة في النهوض بالعملية التعليمية داخل محيط الصف الدراسي ، وذلك من خلال إيجاد آلية جديدة لتحقيق محتوى منهج المواد الدراسية بالفنون ، وتفعيل هذا المنهج بتذليل المشكلات والصعوبات والعقبات التي تواجه الطالب من خلال تحويل المفاهيم والمعاني المجردة إلى مفاهيم ومعاني حسية بسيطة يمكن تداركها من خلال الفنون ، وتكون أقرب إلى ذهن المتلقي ومخيلته عوضاً عن المعاني والمفاهيم المجردة ، وذلك من خلال العروض الفنية والتمثيلية والمسرحية والعروض الضوئية والبصرية والمحاكاة ، والرقص (**الإيقاع**) لتفعيل جانب الإبداع والابتكار لدى الطالب والحصول على أهداف تدريسية وتعليمية مرغوبة.

وتذكر (**جواهر٢٠٠٤ ص : ٢٠٧**) **في هذا الإطار أن** الرقص التعليمي Dance In Education سواء الرقص الفلكلوري ، أو الإيقاعي ، أو حتى الباليه الكلاسيكي له مؤيدوه في المدارس البريطانية ، لكن الأسلوب الحديث للرقص أو(**الحركة**) يستمد جذوره أساساً من أفكار(**رودلف لابان**) الذي استوطن إنجلترا عام ١٩٣٨ م ، فكان يرى الرقص شكلاً من أشكال التعبير الإنساني ، والذي من خلاله يستطيع التلاميذ **(توسيع وتغذية)** الجوانب العاطفية والعقلية ، وكذلك البدنية في شخصياتهم. (١)

---

1 - جواهر محمد الدبوس : مرجع سابق ، ص: ٢٠٧ .

٤/٤/٩ : - ماهية التعليم بالفنون (What Do We Mean by Arts

يعرف المجلس الأعلى للتعليم (دولة قطر) ماهية التعليم بالفنون أنه برنامج مبتكر يجمع بين المهارات لفنانين محليين ومعلمي الفنون بالمدرسة في منهج يهتم ويركز على فنون التدريس عكس البرامج التدريسية الأخرى ، وهذا البرنامج لا يركز فقط على تعليم التلاميذ بطريقة واحدة ، ولكن يستعمل الفنون كوسيلة تعليمية في مواد مثل الرياضيات ، والعلوم ، واللغات ، واللغة العربية ، والدراسات الاجتماعية ، وغيرها ، وهدف هذا البرنامج هو مساعدة التلاميذ على استخدام طرق للاستيعاب مع التركيز على التنمية الشاملة للطالب كلوحة تربوية وتعليمية متكاملة بكل جوانبها [١].

ويعرف الباحث ماهية التعلم بالفنون إجرائياً بأنه برنامج تدريسي نوعي بمدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين بمدينة الوكرة جنوب دولة قطر يهدف إلى تدريس محتوى المواد الدراسية بالفنون في إطار استراتيجيات متكاملة تجمع بين خبراء المادة ومعلميها ، وبين أقسام الفنون المختلفة بالمدرسة ، وذلك من أجل تذليل المشكلات والعقبات المنهجية التي تعتري المنهج وذلك من خلال مسرحته وإعداده فنياً وموسيقياً وبصرياً ، بما يتلاءم والأهداف التربوية والأكاديمية المقصودة والمنصوص عليها من قبل إدارة المدرسة طبقاً لاستراتيجيات التعليم بها وطبقاً للفلسفة التعليمية القائمة في إطار الجودة العالمية الشاملة في نظم التعليم.

---

1 - ورقة عمل مقدمة من إدارة مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الاعدادية المستقلة للبنين الى المجلس الأعلى للتعليم بدولة قطر ٢٠٠٤ م حول استراتيجيات التعليم بالمدرسة .

بينما يقول(شارلز فولر Charles Fowler) المدير السابق للمركز الوطني لمصادر الثقافة - واشنطن) عن ماهية التعليم بالفنون بأنه (إذا كان للناس أن يستمروا في العيش فلا بد لهم من أشكال رمزية لينقلوا تراثهم عبر الأجيال لإ بتداع رؤى جديدة ونحن نحتاج جميعاً لهذه الطرائق الجديدة من الرؤى من أجل تنوع الأساليب.)

ويذكر(أرنست بويرErnest Boyer) مؤسسة كرنيجي الأمريكية لتقدم التعليم (إن الفنون أجزاء أساسية في الخبرة البشرية وليست من سقط المتاع وننصح أن يدرس جميع التلاميذ الفنون ليكتشفوا كيف يتواصل الناس ليس فقط بالكلمات ولكن من خلال الموسيقى. الرقص. الفنون البصرية (المرئية). (١)

---

٣ - Learning Through the Arts Http:// www. Newhorizons .org. ،Eric oddli fson

٩/٤/٥ : - معايير المنهج:

يأتي تعريف مصطلح معايير المناهج إجرائياً طبقاً لتعريف المجلس الأعلى للتعليم بدولة قطر بأنها (تحديد ما يجب أن يتعلمه ، ويكتسبه ويتقنه الطلاب في المدارس في كل مستوى دراسي من خلال خطة لتطوير التعليم القطري والتي تعتمد على وضع معايير للمناهج في أربع مواد أساسية هي : اللغة العربية ، واللغة الإنجليزية ، والرياضيات والعلوم.(١)

٩/٤/٦ : - أكاديمية التطوير التعليمي (AED):

هي منظمة لها باع طويل في مجال تطوير التعليم بمختلف مجالاته ، فقد تأسست هذه المنظمة الخاصة عام ١٩٦١ م ، وخلال هذه المدة من خبرتها في مجال تطوير التعليم قامت بإجراء أكثر من ٤١٠٠ برنامج تطوير للتعليم في أكثر من ١٦٠ دولة من دول العالم . ويقع مركز (AED) في واشنطن ولديها مكتب في نيويورك ومكاتب مشاريع في عدة أماكن بالولايات المتحدة الأمريكية ، وفي ٤٧ دولة تحت بند العقود والمنح ، وتدير(AED) برامج في الولايات المتحدة والعالم والمؤسسات العالمية والهيئات التعليمية والشركات ومن خلال العمل مع الحكومات والمجتمعات كشريك محلي ، قامت بإثراء خبرتها التقنية من خلال تواصلها مع أفراد من المجتمع ، وأتاح لها هذه القدرة على تفصيل حلول تعليمية خاصة باحتياج ثقافة كل مجتمع . ومن الجدير بالذكر أن هذه المنظمة هي أحد المنظمات المشرفة على نظام تطوير التعليم بدولة قطر.

---

1 - المجلس الأعلى للتعليم (مجلة دورية تعنى بشئون تطوير التعليم في قطر) مرجع سابق ، ص ٢٧.